

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

..... ذكر بعد ذلك الشفاعة، أن لنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعة، يشفع فيمن دخل النار من أهله الكبار، يخرجون منها بعد ما يصيرون فحما وحمما، فيدخلون الجنة بشفاعته. ذكر أن له خمس شفاعات: الشفاعة الأولى: (العظمى) في أن يفصل الله تعالى بين العباد. والشفاعة الثانية: في أهل الجنة، أن يفتح لهم حتى يدخلوا الجنة. والشفاعة الثالثة: في بعض أهل الجنة، أن ترفع منزلتهم. والشفاعة الرابعة: في أهل الكبار الذين دخلوا النار، أن يخرجوا منها؛ ولو بعد ما يصيرون حمما. والشفاعة الخامسة: لعمه أبي طالب أن يخفف عنه، ثم لسائر الأنبياء، والمؤمنين، والملائكة. شفاعات؛ ولكن للشفاعة شرطان: الإذن للشافع، والرضا عن المشفوع. كما في قول الله تعالى: {وَلَا تَنْقُعُ السَّيِّقَاعَةُ إِلَّا لِمَنْ أَذْنَ لَهُ} وقال: {مَنْ ذَا الَّذِي يَسْقُعُ عِنْدَهُ إِلَّا يَأْذِنُهُ} وقال تعالى: {لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى} وقال: {وَلَا يَسْقُعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَصَى وَهُمْ مِنْ حَسْنَيَّهِ مُسْتَفِقُونَ} فالشفاعة لا تنفع الكافر كما في قوله: {فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ} وكما في قوله: {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعٍ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} .